

الانذار مبين يقول تعالى اولم يتفكروا لاهل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من اجنحة اي ليس به جنس بل هو قول  
الله حقا وقد عالج الحق ان هو الاذير مبين اي ظاهر لمن له لب يعقل به كقولهم وما صاحبكم بمجنون وقوله  
قال انما اعظم جنابك ان تقولوا الله الاية يقول انما اعظم علم ان تقوى الله اي قياما حاصلا ليس فيه تعصب  
ولا عناد مبني وزاد في الحجة عين ومتممة قوين ثم تفكروا في هذا الذي جاكم بالساعة ايه جنون ام لان فانكم  
اذا فعلتم ذلك بان وظهوره رسول الله حقا وقال قتادة فذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على الصفا فدعا  
فريشا فجعل يخذله فخذلوا ايا بني فلان ايا بني فلان يخذلهم اياهم وتوابعه اذ فعلوا قائلهم ان صاحبكم  
هذا الجنون بات يصوت للصباح ارجو ان يصح فان الله اولم يتفكر واما اصحابهم ارجو ان يكونوا ان هو الاذير مبين  
اولم يتفكروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ ولا عسى ان يكون قد اقرب اجمل في اي  
حديث بعده يومئذ لقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت الله وملكوت السموات والارض وما خلقن فيها  
فيستبروا ويعتبروا ويعلموا ان ذلك لمن الاذير ولا شئبه ومن لا ينبغي ان يكون العباد والارواح الخالص  
الله في عونه ويصدق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان يكون اجمل قد اقرب  
في ملكوت الله وقوله في اي حديث بعده يومئذ يقول في اي تخريف وتخذير بعد تحذير محمد صلى الله عليه وسلم  
الذي تاهم به من عند الله ان يكتب يصدق ان لم يصدق قول هذا وقد روي احمد بن محمد بن عيسى وعفان ومحمد  
الصالح بن علي عن محمد بن يحيى بن ابي بصير عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لبيد ارسى  
بي فلما انشئت السماء السابعة فنظرت فوجدت في اذان الله عدو في وضوءه قال واني لبيد ارسى فلما نظرت في السماء  
فوجدت في الحيات ترى من حذاري بطونهم قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكله الارباب فلما نظرت في السموات فوجدت  
الاسفل في فاذا انا اوجع وحضان وصوات فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الشياطين يحرفون عن العيون بني  
ادم الا ان يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولو لا ذلك لروى العجايب علي بن زيد بن جدعان له منكرات ثم قال تعالى  
من يصل الله فلا هادي له ونذير في طغيانهم يعنى يقول تعالى من كتب عليه الضلالة فانه لا يهديه احد ولنظير  
لنفسه فيما نظر فانه لا يجد ولا يهدي عن شئ كقولهم فلان فلان وماذا في السموات والارض وما تفعل الايات بالذبح يوم  
اليوم من ان ييسر لوجهك عن الساعة اياها رساها قل انما علمها عند ربى الاية يقول تعالى يسألونك  
عن الساعة لعل يسألونك ان الساعة في اي وقت لا اله الا الله والاشياء لان الاية مكتوبة  
وكانوا يسألون عن وقت الساعة استبعاد العتق عما كلفه ويقولون متى هذا الوعد ان كنت صادقين وقوله

يستجلب

يستجلب بها الذي من اليوم منورها بها والذين امنوا مشفقين منها الاية وقوله اياها قال ابن ابي طلحة  
عن ابن عباس اي متى حد الدنيا الذي هو اول وقت الساعة قل انما علمها عند ربى لا يخجلها لو  
فتها الاهل من تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجع عليها الاية فانه الذي يجلبها الوقتها اي يعلم جليلها  
ويستحق لكونها على التجدد لا يعلم ذلك الا هو تعالى ولهذا قال تنقلت في السموات والارض قال عبد الله بن عمر  
عن قتادة نقل علمها على اهل السموات والارض وهم لا يعلمون قال معمر بن قيس قال تنقلت في السموات والارض  
لست من الخلق الا يصيب جزير يوم القيامة وقال ابن جرير في الاية اذا جاءت انشق السما وانتهت النجوم وكذبت  
الشمس وسيرت الجبال وكافة ما قال الله عز وجل فذلك نقلها واختار ابن جرير ان الله نقل علمها على اهل السموات  
والارض كما قاله قتادة وهو كما قال وقوله تعالى انما لكم الا بغتة ولا ينبغي الا يغترب ولا ينبغي الا يغترب ولا ينبغي  
خفت في السموات والارض فلا يعلم قياها ككثير من ولا ينبغي الا يغترب ولا ينبغي الا يغترب فلا ينبغي الا يغترب  
تأنيها على غفلة وقال قتادة في قوله لا تاينكم الا بغتة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الساعة تنفخ  
بالناس والرجل يصلح حسنة والرجل يسقى ما شئت والرجل يبيع سلعة في السوق حتى يحفظ ميزانه ويرجع  
وتحال الخياط ساء ابا ليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن بن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس مغربها فاذا طلعت في السماء اظلمت في الارض فكل من كان يبيع لا يشتري  
نفسا اياها لم تكن امنة من قبل وكسبت في ايمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجل لثوبها يبيعها  
فلا يتبايعان ولا يطولان ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل قد ربح اكلت اذ لم يظلمها ولا يظلمها ولا يظلمها  
اي هو من يبيع به قال تقوم الساعة والرجل يجلب اللقيح فاصلا انا اذ في حجة تقوم الساعة والرجل لا يتبايعا  
الشرب فلما يتبايعان حتى تقوم والرجل يلو طحونه فاي بعد حتى تقوم وقوله يسألونك انما علمها عند ربى  
المفرد في معناه فقول كما ان بيده من جوده ما كذا صدق قولهم قال ابن عباس لما سأل الناس محمد صلى الله عليه وسلم  
عن الساعة سألوه سؤالا يقوم كانهم يريدون ان محمد اصغى بهم فاجابهم الله انما علمها عند ربى استأثر بعلمها انما يطلع  
عليها ملكه ولا رسولا فان قتادة قالت في قوله يسألونك انما علمها عند ربى فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
عنها كما نكح فيهم وكذا روي عن مجاهد وعكرمة قالوا استخفيت عنها السوا حتى جلت وقتها وكذا قال ابن ابي عمير  
عن ابن عباس يقول كما نكح في علمها استخفيت عنها السوا حتى جلت وقتها وكذا قال ابن ابي عمير عن بعضهم كما نكحها علم وقد اخفى